ان لم يقترن بها شكر كانت بلية فاذا وفق الله
تعالى عبده للشكر عليها بالحمد او غيره كانت نعمة
الشكر اتم واكمل وعلم مما قررناه انه ليس المراد من
الحديث حصر انواع الصدقة بالمعنى الاعم فيما ذكر
فيه بل التنبيه به على ما بقي منها ويجمعها كلها ما
فيه نفع للنفس او الغير لخبر في كل كبد رطبة اجر
وخبر ان الله كتب الاحسان على كل شيء وقدم
وخير الخلق عيال الله واحب الناس الى الله انفعهم
على عياله ويتصدق كل يوم على اعضائه بنحو ما مر
يحصل مقصود ما مر من خبر لا يؤمن احدكم حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وخبر من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليكرم جاره الحديث
ومر فيهما ان المقصود منهما جمع القلوب وائتلافها
واقامة كلمة الحق وقوة شوكة الاسلام وفي ذلك
من النفع العايد على المتصدق والاسلام والمسلمين
ما لا يخفى فعلم عظم موقع هذا الحديث وما جمعوه
وما اشار اليه من جميع الاحكام والحكم العامة والخاصة

ومن ثم كان المقصود منه يرجع الى قوله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى والى قوله صلى الله عليه وسلم
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله
المؤمن كثير بأخيه وقوله المؤمن مرآة المؤمن يبصره
من نفسه ما لا يراه بدونه وقوله انصر اخاك ظالما
اي بالاخذ على يده وكفه من ظلمه او مظلوما اي
باعانته على ظالمه وتخليصه منه وقوله مثل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد الحديث
ونحو ذلك كثير في القرآن والسنة الحديث
السابع والعشرون وهو في الحقيقة حديثان
لكنهما لما توارد اعلى معنى واحد كانا كالحديث
الواحد فجعل الثاني كالشاهد للاول عن النواس
بفتح النون وتشديد الواو وسمعان بكسر المهملة
وفتحها الكلابي رضي الله عنه كان ينبغي عنهما
لان لابيه وفادة ان قدوم على النبي
تزوج صلى الله عليه وسلم اخت
النواس وهي المتعودة روى له سبعة عشر حديثا
اتفق مسلم منها على ثلاثة وروى له اصحاب السنن

حديث السابع والعشرون